

35

خلخال حبيبي



طبع ونشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٥٥٥٤ ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٦٨٢٧٠٠٢


همسة
الكتابة - كمهنة - أمانة ومسئولية ، تفرض على الكاتب الدقة والتحرى فيما يقدمه للقارئ ؛ لأن الأخير - إذا ما أحب الكاتب - ينفعل بما يقرؤه ، ويصدق كل حرف فيه !
فما بالك إذا كان الكاتب ، يعانى توترًا أو اضطرابًا ، وأثر هذا فى إنتاجه ؟!
سيضلل هذا القارئ المتحمس ، ويشوش أفكاره ، وإذا ما كانت جرعة الاضطراب زائدة ، فسوف يفقد الكاتب مصداقيته تمامًا لدى قارئه ، وهو بهذا يدق أول مسمار فى نعشه !
فالمطلوب إذن أن يراعى الكاتب ربه أولاً ، وضميره ثانيا فى كل حرف يسطره .. وسيكون حب القراء ، والتفافهم حول إنتاجه أكبر جائزة له وأرفع وسام !
خالد الصفتى
روايات مصرية للجيب
مغامرات فلاش
ضحكات
ابتسامات
انتقادات
سخريات
يحررها ويرسمها
خالد الصفتى
إشراف
أ. حمدى مصطفى


الوجه الآخر للعملة !
مباريات الدوري المحلي : الوسيلة المثلى لرفع مبيعات
أدوية القلب والسكر والبلاجرا !
الريجيم : طريقة جديدة لصنع العفاريت !

فى هذا العدد :



مش لاقى الغبي ده .. مفيش غير إني أطلبه ع الموبايل ..



إنت فين يا غبي ؟ بتعمل إيه ؟



باتفرج ع الدش ياكابتن .. يجنن !

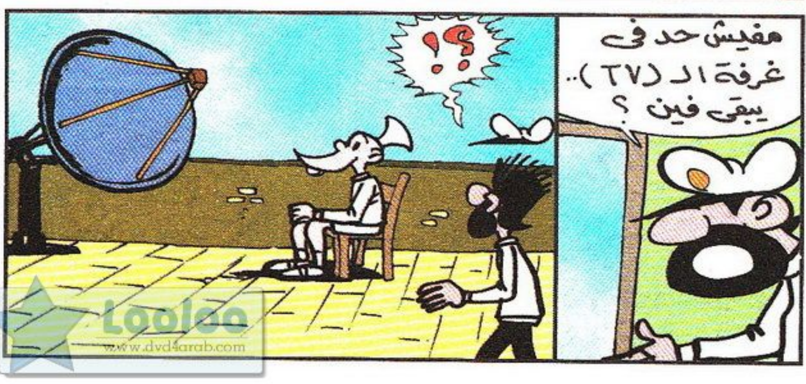
أول تحية

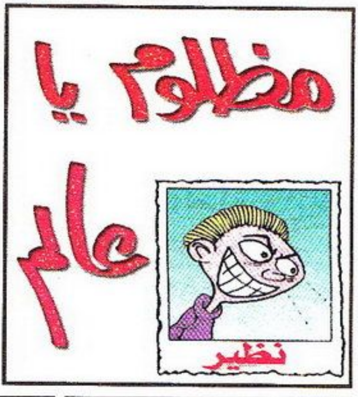
أول تحية للعرب قبل الإسلام كانت بعبارة (عمت صباحًا) و (عمت مساءً) إلى أن جاء الإسلام فأصبحت التحية تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

ليه بتقول ماعادش فيه أيام جميلة ؟

فين أيام الزلزال .. وحرب العراق وإيران .. والفراخ الفاسدة بتاعة الجمعية !

T.V





مظلوم يا عالم
نظير



وتؤكد مصادر موثوق بها أن شحنة اللحوم الفاسدة قد دخلت إلى البلد تمهيدًا لطرحها في الأسواق ..



لحوم فاسدة .. هي الناس ناقصة ؟



لو الشحنة دي نزلت الأسواق بالفعل تبقى كارثة .. الناس ح تنزل عليها زي الجراد، وبعد كده تبدأ متاعب الناس ..



يبدو أن "الضمير" صار من الآثار المندثرة عندنا ..



إنت لسه ما لبستش ؟ مش عارف إننا معزومين عند خالتك على الغداء بمناسبة ظهور ابنها ؟
وأنا مالي ؟


يا بني إنت دايمًا كاسفني كده مع الناس ؟ إيه سبب شذوذك ده ؟


إنتِ عارفة إني مش بحب التجمعات وباستمتع بالوحدة ..
لمّا تكبر ويبقى لك بيت ابقى استمتع زي ما انت عاوز .. إنما هنا تسمع كلامي ..


حاضر يا ماما .. أمرك .. عن إذنك بقى ..


وفي الطريق للخالة ..
تقعد كويس مع الناس، وما تلويش بوزك ..
حاضر.


ووصلنا ..
يا أهلًا يا أهلًا ..
خطوة عزيزة يا أختي .. الله الله الله ومكان نظير؟ ده احنا زارنا النبي ..


الله .. ماتش الزمالك والمصري جه في وقته بالضبط !


بوووم


فيه إيه .. حصل إيه ؟


أبدًا .. التلفزيون فرقع لوحده ..


لوحده ؟


نظيييير .. إنت ياولد .. تعال هنا ..


نعم ياماما ..
فين نظارتك ؟


نسيتها فى لبيت ..
!
يبقى تقعد ع الكرسى ده وما تتحركش .. وما تبصّش على أى حاجة!


أنا مش قلت لك مش
عاوز آجي ؟ إيه لزوم
ده كله ؟


وعلى مائدة الغداء ..
ماتبصش إلا
للقمة اللى فى إيدك وبس .. فاهم ؟
فاهم !


غضب نظير جدًا من هذه المعاملة ..
فانسدت نفسه ولم يأكل لقمة واحدة ..
صحيح ياجدعان .. من خرج من
داره اتقل مقداره ..


آه يابطنى يانا .. آاااه .
مالك ؟


سكاكين بتقطع فى بطنى
ياختى ..


استحملى ياحبيبتى
أوديكى للدكتور ؟!


لالالا .. أنا عارفة
السبب .. عارفاه
آ ooo ..


قصدك إيه ؟ أنا ما بصيتش لحد زى ما قلتِ لى ..


آ ههههه .. بطنى أنا كمان بتوجعنى جدًّا جدًّا.. آىىى ..
آ هه ..
انت السبب يانظير..


اتصل نظير بالإسعاف فورًا .. لكنهم لم يصلوا (فورًا) ..
وىى
وى
وىىىر


واوى ى واوى
اسعاف


وفى المستشفى
خير يا دكتور..
احنا عملنا اللى علينا والباقى على ربنا..


واشتبه الطبيب فى أن الأمر غير طبيعى.. فأبلغ الشرطة ..
يبدو أن فى الأمر شبهة جنائية.. والمعمل الجنائى هو الذى سيقرر هذا من عدمه ..


بعد يومين وصل تقرير المعمل الجنائي..
بالفعل .. اللحم الذي تناولته السيدتان فاسد .. ولا يصلح للاستهلاك الآدمي ..


إذن أنا برىء !
نعم؟ وهل اتهمك أحد؟


لا يا سيدي .. هذا موضوع آخر.. وستفهمه أمي عندما تشفى بإذن الله ..


وخرجت الأم والخالة من المستشفى سالمتين..
ظلمناك يا نظمي ..
فعلاً أنا شكيت فيك بشدة !


هو ده قدري .. مظلوم دائماً ومتهم دائماً ..


لا يا حبيبي .. ما عاش اللي يتهمك أو يظلمك.. ده انت أطيب قلب في الدنيا !
إنت اللي فاهماني صح يا ماما !



يوميات زوج مثالى

جاءنى الفرج فى صورة دعوة ، وجهتها ابنة عم زوجتى إليها ، لقضاء أسبوعين كاملين فى مرسى مطروح ...

وقد أسعدت تلك الدعوة زوجتى أيّما سعادة ، لكنها أبدت لى غير ذلك ، وأنا بها عليم !

فقد أظهرت عدم الاقتناع بحجة حرصها على عدم تركى وحدى ! فأفهمتها أنها ليست مشكلة ، برغم أنها (ستوحشنى) جدا ، فبالغت فى التمنع قائلة :

ـ مستحيل يا بيبى .. إزاى أسيبك هنا فى الحر ده ، وأنا باتمتع بجو مرسى مطروح الساحر !

ـ سعادتك يا حياتى أهم عندى من سعادتى .. وسأضحى براحتى من أجلك !

ـ يعنى بجد مش ح تكون زعلان ؟

ـ زعلان مين ! ده أنا حتى ...

ـ حتى إيه ؟

ـ ح أكون باتخيل السعادة اللى ح تكونى فيها ، وأتخيل إنى معاكى كمان !

ـ آه .. طب إيدك على تلتميت جنيه !

ـ ليه بقى ؟

ـ عشان أصرف منها ، ولا عايز بنت عمى تصرف علىَّ ؟

ـ هى مش رايحة مع أولادها ؟

ـ وح تفرق إيه ؟ ح تعتبرنى واحدة من أولادها ؟

ـ لأ .. مش قصدى ..

وناولتها المبلغ صاغراً ، بينما أنا أصبّر نفسى بأنى أشترى راحتى !

• • •

البيت فى غيابها يتحول إلى جنة ... نظام .. هدوء .. راحة بال ، وحرية تامة فى النوم والاستيقاظ ، ومشاهدة التلفاز ، أو القراءة !

هكذا كنت أعتقد ، حتى بدأت متاعب جديدة ، لم أكن أعيرها التفاتاً !

ـ ترررررن ..

ـ آلو .. لأ .. تانا مش موجودة !

ـ .....

ـ ح ترجع بعد أسبوعين .

ـ .....

ـ لأ مش غضبانة ولا حاجة ، دى رايحة تصيف !

ـ ....

ـ حاضر .. إن شاء الله أبلغها !

بعد دقائق ..

ـ ترررررن .. (جرس الباب) .

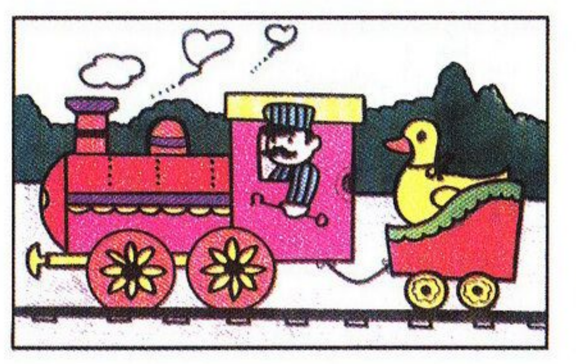


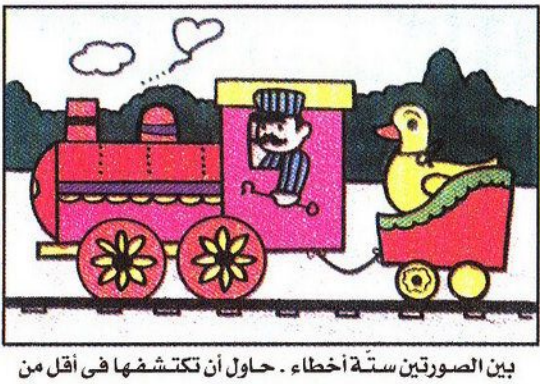
ـ أستاذ خوليو .. أنا آسفة بس كنت عاوزة شوية فلفل وفصين توم !
ـ توم ؟
ـ لا مؤاخذة .. أصل الأكل على النار ، والتوم اللى عندى قديم ..
ـ بس أنا ما اعرفش مكانه ؟
ـ طب عن إذنك .. أنا عارفة !
وأزاحتنى مدام ألفت بيدها ، واقتحمت البيت بكل بساطة ، وبينما هى تبحث عن الثوم ، كانت عيناها تجولان فى المطبخ ، وملامح وجهها تنم عن القرف .. فقلت محاولاً إنهاء الموقف بسرعة :
ـ لقيتى التوم يا مدام ؟
ـ آه . بس المطبخ ماله يضرب يقلب كده ؟
ـ مانتى عارفة إنها مش هنا ..
ـ آه .. بس أنا هنا ..
ـ يعنى إيه ؟
ـ يعنى تسمحلى أروقهولك بسرعة .
ـ والأكل اللى على النار ؟
ـ ولا يهمك .. الولاد ح يطفوا (البوتجاز) .
اضطررت للرضوخ ، وخرجت إلى الصالة ، أقرأ بعض الصحف ، ريثما تنتهى هى من ترتيب المطبخ ...
وكانت أصوات الآنية والصحاف تتناهى إلى سمعى كأن حرباً تدور رحاها فى مطبخى .. بوم .. طاخ .. كراش ..
وفجأة ، صرخت مدام ألفت صرخة عظيمة :
ـ آآآآآآآآآآه ..
ـ هرعت إليها لأجدها مفترشة أرض المطبخ ، وبعد أن انزلقت قدمها فوق السيراميك المبلل بالصابون ..
ساعدتها على النهوض ، وهى تتألم بشدة ، وتمسك بساقها الملتوية ... صرخت فى أعماقى ..
ـ أنا مالى ومال اللى بيحصل ده ؟ .. ياريتنى ناولتها التوم وخلصت !
كانت ساقها تؤلمها فعلاً .. أو هكذا ظننت ، فاضطررت إلى إجلاسها على (الفوتيه) المريح بالصالة ، ومدت ساقها على المنضدة المقابلة ، وهى تقول فى ألم :
ـ ياريت تشوف لى خيط صوف بسرعة ألفه حول رجلى ..
أسرعت نحو غرفة النوم أبحث عن خيط الصوف كالمجنون ، لأنهى هذا الموقف بأسرع ما يمكن ..
ولكن جرس الباب دق فى هذه اللحظة ..
تركت ما فى يدى ، وأسرعت إلى الباب !

• • •

برغم علمى المسبق بأن زوج مدام ألفت ، ينتمى إلى الطراز الغيور ، وكثيراً ما وصل صوته إلينا وهو يسب زوجته ويضربها ، إلا إننى لم أتصور ما حدث بعد ذلك ، فقد كان هو الطارق ، وما إن وجد زوجته جالسة فى الصالة تمد ساقها ، فى وجودى وفى غياب زوجتى .. حتى انهال على بكل ما وصلت إليه يداه ! ولم يتركنى إلا بعد أن اطمأن أنى لم أعد أصلح لشىء بعد ذلك !!

انقل النصف الأيسر إلى النصف الأيمن بوساطة المربعات ، ثم قم باستكمال التلوين .





بين الصورتين ستّة أخطاء . حاول أن تكتشفها فى أقل من دقيقة واحدة .

جرّبت نار الغيرة ؟

لأ.. جرّبت نار الأسعار!

الله.. حلوة قوى (الزحليقة) دى..

حديث الذباب

البطلة القوية .. المشاغبة .. الصلبة :

فُطومة في .. أوسة

شهور طويلة قضتها (فطومة) حتى بدأ شعرها ينبت من جديد..

منك لله يا هند .. إنت سبب كل المصائب التى مرّت علىّ لو كانت أى إنسانة تانية كان ح يبقى لى تصرّف تانى معها.

أظن كفاية عليها العقاب الأليم اللى أنزلته بها طوال الشهور الماضية !

بسلامتها أصابعها وجعها من كتر الاتصال بى تلفونيًا للاعتذار عن إفسادها لشعري، لكني أنا كنت بارفض أن أكلمها !















أخبار (كيسة) إيه يا هند.. أكيد كنت على اتصال بها..

بالعكس.. إنتِ عارفة إنى مش باستلطفها.. وده طبعًا مراعاة لشعورك..





ماما عند خالتى يا طنط.. أصلها بتجرى عملية جراحية النهاردة..

آه.. سلامتها ألف سلامة..

مش عارفة أتصرف ازاى دلوقت يا فطومة.. أصلى كنت عاوزة أخلّى (أوسة) عندكم شوية.. ظرف طارئ ومش ح اقدر آخده معى..





وبدأت المتاعب..

واواوا
وااااا وااااا..























مصيبة إيه بس؟ اتكلمي يا فطومة..




توقعت فطومة أن ...
كارثة .. كارثة .. الولد قفز من الشباك !


يالّا ننزل الشارع ندوّر عليه !


وفورًا كانت الصديقتان تجوبان الشوارع بحثًا عن السيد أوسة !
أوسة ..
أوسة ..


يادى المصيبة !


وفى نفس الوقت ..
ها ها ها ى .. فطّومة بحث عنّى فى كل مكان إلّا فوق الدولاب .. طبعًا مستحيل كانت تتوقع وجودى هنا. حقيقى أنا عبقرى ..


نفسى أشوف شكلها هى وصاحبتها دلوقت .. أكيد افتكروا إنى قفزت من الشباك !!


وبرغم أنه صعد إلى سطح الدولاب بوساطة المقعد..
إلا أنه فضّل الهبوط بطريقة أخرى.. مبتكرة !
هوب

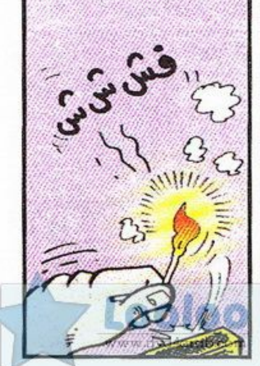

هيييه
هيييه !


الله ! خلاط ! من زمان كان نفسي ألعب بخلاط، لكن ماما كانت بترفض !


ياسلام ! أنا مش مصدّق نفسي معقول أنا بالعب بالخلاط من غير ما حدّ يزعّق لي ؟!
دززززز


ياسلام !! وكمان كبريت ؟! أكيد أنا باحلم !


واحد.. اثنان.. ثلاثة !


فش ش ش


عودة إلى فطومة وهند ..
ياعم .. من فضلك ماشفتش ولد صغير وقع من الشباك !
نعم ؟



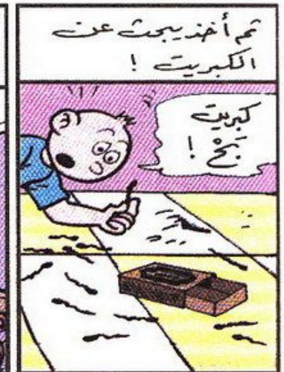
أيوه .. كان في غرفتي .. دخلنا عليه لكنه كان اختفى، وساب الشباك مفتوح !
لاحول ولاقوة إلا بالله..


شوفي يابنتي .. طالما الولد ده شقي .. ممكن يكون هبط على المواسير دي، برغم إن ده خطر جدًا..


يانهار زي بعضه! يبقى راح فين بس؟


وفي شقة فطومة !!
الله الله الله ... كمان بوتاجاز ؟! أحمدك يارب ..


وكالمجنون .. أخذ (أوسة) يفتح في أزرار البوتاجاز، وكأنه يرى بوتاجازًا لأول مرة في حياته ..
هييه .. هييه!


ثم أخذ يبحث عن الكبريت !
كبريت بخ !


في تلك اللحظة، وصلت أم (أوسة) ..
ربنا يستر.. أنا غبت كتير.. خايفة الولد يكون عمل كارثة من كوارثه!


غريبة! فيه رائحة غاز خارجة من الشقة!
ترررن


هيييه .. الجرس .. الجرس!


مييين ؟
أنا ماما يا (أوسة).. افتح يا حبيبي ..


كانت فطومة قد أغلقت الباب وأخذت المفتاح معها..
المفتاح مش في الباب ياماما.. كح كح ..


تزايد سُعال (أوسة)، وبدأ يشعر بأعراض الإغماء ..
أوسة .. ابني .. رائحة الغاز دي طالعة منين ؟


لكن (أوسة) في هذه اللحظة كان قد فقد وعيه تمامًا!
أوسة!!


كادت الأم تجن خاصة وهى تعلم مدى (شقاوة) ولدها أوسة ..
أوسة .. مالك يا حبيبي ؟ افتح يا بنى !


يا ترى فيه إيه بس يا ابنى ؟


لو رأت الأم هذا المنظر لطار عقلها من الفزع والرعب .. كان (أوسة) مسجىً على الأرض فى غيبوبة كاملة ..
أوسة..


يااااارب..


فى هذه الأثناء .. كان الانفعال قد وصل إلى ذروته بفطوطة التى صارت لا تدرى كيف تتصرف !
أعمل إيه يا هند ؟ أقول إيه لوالدته ؟
تعالى بس نرجع وربنا يحلها..

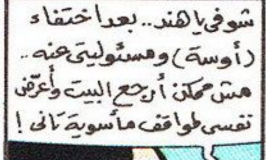

إنتِ عارفه والدته يجرى لها إيه لو عرفت اللى حصل ؟ .. وح تتصرف معايا إزاى ؟
هى ورطة فعلاً..


ده غير اللى ماما ممكن تعمله فىّ .. إنتِ عارفة رأيها إيه فىّ ..


طيب ح تتصرفى إزاى يا فطومة ؟ حددى موقفك بسرعة !


أنا مش ح ارجع البيت تانى .. لأنى لا أملك القوة لمواجهة الموقف !

فطومة .. إنتِ اتجننتِ ؟! مش كفاية الفترة اللى فاتت واللى عملتيه فى والدك ؟


شوفى يا هند .. بعد اختفاء (أوسة) ومسئوليتى عنه .. مش ممكن أرجع البيت وأعرّض نفسى لمواقف مأسوية تانى !



أرجوك يا فطومة تفكرى كويس .. وبعدين أنا المسئولة عن كل اللى حصل .. لأن فكرة حبس أوسة كانت فكرتى أنا !


آسفة يا هند .. ده قرارى النهائى .. عن إذنك !
فطومة ..


فى تلك الأثناء كانت والدة (أوسة) قد هرعت إلى البواب لكى تساعدها فى فتح باب الشقة !
اعمل معروف يا عم هريدى اكسر الباب !















يعنى ابنك مش فى الشقة ياست .. أمّال عاوزانى أكسر الباب ليه ؟!

ابنى جوّه يابنى آدم ..


أؤكدلك إن (أوسة) مش جوّه يا طنط.. احنا خرجنا من هنا واحنا بنبحث عنه.. وفطومة أغلقت الباب بالمفتاح.. حتى هي أعطته لى..


الحمد لله.. المفتاح آهو.. افتح الباب يا عم هريدى..


باب إيه اللى افتحه يا ست هانم؟ "البنية" بتقول لك إن ابنك مش جوّه.. هاتى يا بنت المفتاح!
خد يا عم..


تعال يا عم هريدى.. شمّ رائحة الغاز.. يا حبيبى يا بنى!


ورق قلب عم هريدى فقرر أن يفتح باب الشقة..
وربنا يستر.. حاضر يا ست..

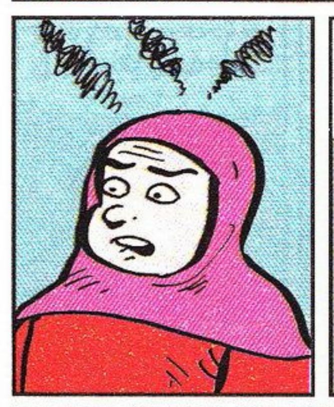

وبمجرد أن فتح الباب تدفقت رائحة الغاز للخارج ورأى المشهد المروع!
يا ساتر يا رب..




ماهى
ماهى ماهى
اسعاف
AMBULANCE


جاءت سيارة الإسعاف، وحملت (أوسة)
المختنقة إلى المستشفى ..
مامى مامى ماما
إسعاف
AMBULANCE


وفى المستشفى ..
يا رب.. جيب لعواقب سليمة ..
إن شاء الله بالسلامة يا طنط.. اهدئي انتِ بس..




أهدأ؟! الكله منك انتِ وصاحبتك .. عملتوا فى ابنى إيه يا مجرمين ؟
!!


إحنا برضه إلى مجرمين؟ ده ابنك هو اللى معجون بمية شياطين !!


حرام عليكم.. كلكم بتقولوا عليه كده؟! آه هو حيروح منى خلاص ...


بعد الشر يا طنط .. إن شاء
الله ح يكون كويس .. تعالى
بس استريحى ..


فى هذه الأثناء ..
سبحان الله ..
ماصدقت رجعت لى ذاكرتى .. وعدت
إلى البيت .. وآدينى ح ارجع
تانى للحيرة ..


لكن ح أروح
فين ؟!


وجلست فطومة على أحد المقاهى ..
من فضلك يا أستاذ .. ممكن الجورنال لو سمحت ؟
حاضر !


دى الجريدة المسائية .. احتمال يكونوا
لحقوا يكتبوا عن (أوسة) واختفائه الغامض!


أيوه يا (مزمازيل)
تشربى إيه ؟!
هه ؟


عاوزه واحد جريب
فروت من فضلك !


"غريب وكروت" مش فاهم
أنا بقول لك تشربى إيه
مش تاخدى دوا إيه. عندنا
سحلب وكراوية وجنزبيل
وكافة شيء ..

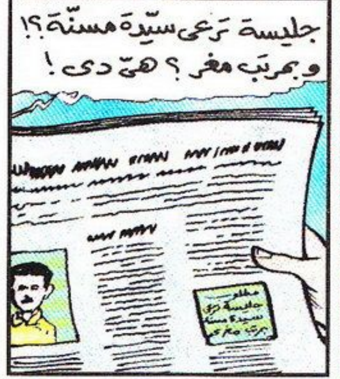

ياخبر زى بعضه !! ده أنا ما فيش فى جيبى غير ٥٠ قرش !


متأسفة يا عم.. افتكرت إن عندى مشوار مهم جدًا.. أعمله.. وارجع لك تانى !


مش عارفة أعمل إيه دلوقت ؟
عجايب !!


أخ !! نسيت أرجع للراجل جورناله.. زمانه فاكرنى (حرامية) !


أقرا العناوين بسرعة قبل ما أرجعه لصاحبه.. إيه ده؟ والله فكرة كويسة..

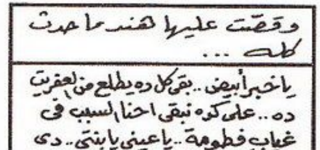

جليسة ترعى سيدة مسنة؟! وبمرتب مغر ؟ هى دى !


عودة إلى المستشفى التى يرقد بها أوسة ..
الحمد لله.. ابنك اتكتب له عمر جديد.. جسمه تحمل نقص الأوكسجين لفترة طويلة عشان صحته كويسة !!
الله أكبر.


الحمد لله.. مش قلت لك إنه حيبقى كويس يا طنط؟
ألف حمد وألف شكر لك يا رب.. أمال فين فطومة يا هند ؟

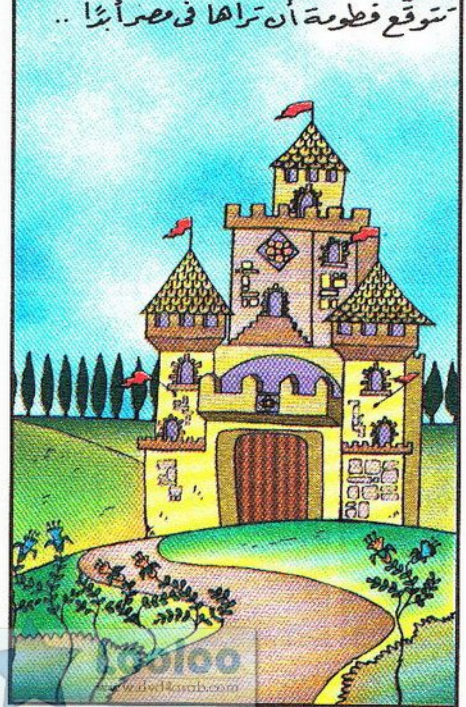

فطومة ؟ دى ضحت
بنفسها وبحريتها بسبب
المحروس ابنك !

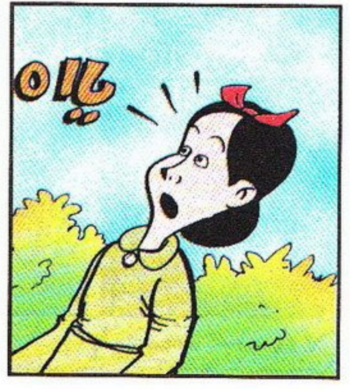

ودى تبقى إزاى دى ؟!
هو ابنى الجنى عليه
ولا الجانى ؟!


وقصت عليها هند ما حدث
كله ...


ياخبر أبيض .. بقى كل ده يطلع من العفريت
ده .. على كده نبقى احنا السبب فى
غياب فطومة .. ياعينى يابنتى .. دى
لسه أمها ماالحقتش تفرح برجوعها ..


قصر النباتات بالمعادى .. ده عنوان
السيدة المسنة اللى قررت اشتغل
عندها !


كان قصرًا منيفًا .. بل قلعة حصينة .. لم
تتوقع فطومة أن تراها فى مصر أبدًا ..


ياه


الحكاية شكلها كده
تقلق.. أمشي أحسن
وأنا لسه ع البر؟


معقول يا فطومة تخافي
بعد ما توصلي لمقر عملك
الجديد؟ وبعدين مش إنتي
اللي تخافي زي البنات
(البسكويت)!


بسم الله الرحمن الرحيم
طك
طك
طك


وأصدر الباب الضخم صريرًا مزعجًا،
اهتزت له فطومة، وشعرت بكثير
من الخوف !
إيييي


فتحت امرأة عجوز الباب..
كان شكلها غريبًا !


من فضلك أنا جاية
عشان الإعلان اللي
اتنشر في الجورنال..
لم تجبها العجوز،
بل استدارت وأشارت
لها أن تتبعها..

البقية ص ٧٨

دقق فى هذه الأشياء جيداً .. ثم أغلق الكتاب وحاول أن تتذكرها واحداً واحداً .. وأعط نفسك درجة واحدة عن كل شىء تتذكرة ..



كل شىء من هذه الأشياء مكرر ثلاث مرات .. عدا شيئاً واحداً مكرر مرتين فقط .. فما هو ؟

روايات فلاش تقدم

الثمرة الناضجة !

ذاع عنه الكرم والجود بين أترابه ، وكانت يده دائمًا هى العليا ، يمنح بها كل من يمد يده بالسؤال ، معطاء سخى ، ظن الكثيرون أنه يكره المال ، ويبغض الرخاء ، ويسعى مخلصاً للخلاص من كل ما فى جيوبه ...

والدته كانت تصفه بأنه (خايب) ، ووالده كان يراه معتوهاً ، وماذا يقول أب يرى المصروف الكبير الذى يمنحه لولده ، يستقر فى أيدى أبناء الآخرين !

أما جدته ، فكانت تؤكد أن فى العائلة (عِرق عبط) لابد أن (ماهر) قد ورثه واستأثر به وحده !

عشقته قطط وكلاب الحى .. حيث كان يُسقط إليها طعامه يوميًا من شرفة غرفته ، دون أن تلاحظ أمه ذلك ، لكنها لاحظت أنه يزداد نحافة يوما بعد يوم ، حتى كاد يصير خيالاً ، ولم تعرف سر ذلك ، خاصة وأنها كانت تُزيد له نصيبه من اللحوم والدواجن باستمرار ..

وحتى فى مدرسته ، كان يترك حقيبته لزملائه ، يفتحونها ، ويعبثون بها ، ويستولون على ما فيها من صنوف الطعام والفواكه ، وحتى الأدوات المدرسية الفاخرة ..

وبلغ كرمه حد الإغداق على مدرسيه ، ومنحهم مقابل الدروس الخصوصية دون أن يتلقى عند أى منهم درساً واحداً ، ولم يلفت ذلك انتباه الأب لأن ابنه كان ينجح بتفوق دائماً ..

وفى الامتحانات لم يكن يرفض الإجابة عن أى سؤال يوجهه إليه زميل بليد .. بل كان يجيب الجميع بصدر رحب ، ونفس راضية !

لهذا فقد أحبه الزملاء والمدرسون ، ويشهد دولاب الميداليات والكئوس فى بيته باختياره الطالب المثالى مرات عديدة ..

وفى حقيقة الأمر ، قد تكون للصفات الحميدة بعض النتائج السيئة ، ليس هذا فقط ، بل قد يصل الأمر إلى أن تلك النتائج تدمر حياة ومستقبل ذلك الشخص ، وتلقى به إلى سلة مهملات المجتمع !

ولا شك أن (ماهر) قد وصل إلى مفترق الطرق ذلك عند دخوله الجامعة ، خاصة وهو شاب غِر ساذج ، ليس لديه خبرة مطلقاً بذلك العالم الجديد الذى تكون عناصره نسيجًا متينًا من الفتيان والفتيات أصحاب الخبرة الواسعة بلغة العصر ، اكتسبها معظمهم من النوادى ، والإنترنت ..

إن لهذا العالم لغة جد جديدة .. لها مفرداتها ومعانيها الخاصة التى لا يفهمها (ماهر) ولا يتفاعل معها ..

بل يكون هدفها !



فتنهال سخريات الطالبات قبل الطلبة من (ماهر) الذى يبدو أشد خفراً من فتيات العصور الوسطى !

ولم يجد (ماهر) ما يلوذ به فى السنة الأولى لدراسته الجامعية إلا عينى (نيرمين) الجميلتين .. كانتا هدفه الوحيد، ينظر إليهما، ويسبح فى بحرهما الأزرق الصافى، ويلوذ بشاطئهما الرحب إذا ما شعر بدماء الخجل تتصاعد إلى رأسه حتى تكاد تفجرها ...

ولاحظت (نيرمين) - بالطبع - (وله) ماهر بها، ولأنها تعرف مدى خجله، لم تجد غضاضة من التقرب إليه، ومصارحته !

وألقى (ماهر) بكل حموله عليها .. صارت هى مستقره، ومصب كرمه، ومستودع سره ...

تحول (ماهر) من طالب جامعى، كل هدفه التحصيل والنجاح، إلى مسئول عن تفوق (نيرمين)، وتغذية (نيرمين)، والترفيه عن (نيرمين)، ولو وصل به الأمر للقيام بدور (البلياتشو) ليضحكها !

وبرغم أن هذا لم يكن هدفها، إلا أنه أجبرها على الشعور الطاغى بلذة الربح، وإنماء صفة الشراهة والنهم لديها !

صارت شرهة أكثر للهدايا، والدعوات المفتوحة فى أفخر الفنادق والمطاعم، والملابس بلا حساب !

كذلك صار هو الذى يستذكر دروسها نيابة عنها ! وبرغم أنهما فى سنة دراسية واحدة، إلا أن المعلومات التى كان يحصلها، كانت لها فقط !

أما عندما يتعلق الأمر به شخصياً، فإنه ينسى كل شىء عن تلك العلوم، وكأنه طالب بليد، لم يفتح كتاباً قط !

وكانت النتيجة المتوقعة أن نجحت نيرمين، ورسب هو فى خمس مواد دفعة واحدة !

كيف لا، وقد كان يقضى الليالى يعد لها (البراشيم) التى كان يلخص فيها كل مادة ستمتحن فيها هى !

وأصاب الذهول والده !

هل حقاً رسب (ماهر) ؟! إنه كان فى مقدمة الناجحين دائماً، فضلاً عن أن تفوقه الدراسى السابق كان هو ما يصبره على انحراف ماهر الاجتماعى الخطير .. أما الآن .. فلم يعد هناك شىء يعزيه !

وظن الأب أنها كبوة مر بها الابن، وسيتجنبها فى العام التالى ..

لكن هذا لم يحدث .. بل اتجهت مشاعر ابنه نحو فتاة جديدة، فى الصف الأول، بعد أن انتقلت (نيرمين) إلى الصف الثانى وتنكرت لماهر، وصارحته بأنها لا تستطيع أن ترتبط بعلاقة مع طالب يصغرها دراسياً !

وتلقفته (عزة) وعرفت كيف تعالجه نفسياً، وتزيل من أعماقه ذلك الحزن الدفين الذى خلفته (نيرمين) ...

وصارت (عزة) هى الحياة بالنسبة إلى (ماهر) !

وتكرر ما حدث فى العام السابق تماماً، وتحول (ماهر) إلى جندى ..

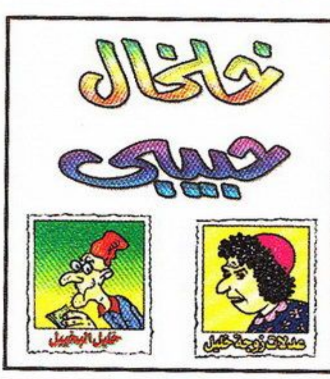
كل عمله ، هو حب (عزة) ، ومساعدة (عزة) والعناية بعزة !
وليس من المستغرب أن تتكرر نتيجة العام السابق ، ما دامت المقدمات قد تكررت ...
ورسب (ماهر) .. وودع عزة !
بل ودّع الكلية كلها بعد أن صدر قرار العميد بفصله فصلاً نهائياً !
وكان جحود (عزة) طبيعياً ، فكيف ترتبط بشخص جاهل ينتظره مستقبل أسود ؟!
ولم يتحمّل والده الصدمة فى ابنه الوحيد ، فلقى وجه ربّه وهو عليه غاضب ، تاركًا له ثروة ضخمة تقدّر بالملايين !
وهذه الملايين كانت كفيلة بتحقيق السعادة فى الدنيا والآخرة لأى شخص عدا (ماهر) !
لكن (ماهر) كان كريماً .. ولا يبخل بشىء على سائل .. فكان ينفق بجنون فاق الحدّ ، حتى تسبب فى وفاة والدته من شدة الحسرة !
والآن وقد ماتت التى كان الله يكرمه من أجلها .. صار (ماهر) فى مهب الريح ... فى دنيا لا ترحم ، وأناس كالوحوش ، يأخذون ولا يعطون ، يمتصون ولا يفرزون .. وقد امتصوا دمه حتى فنيت ثروته ، واستحال ماهر إلى فقير لا يجد قوت يومه !
صار فقيراً إلى المال .. فقيراً إلى العلم .. فقيراً إلى الخبرة والمعرفة !
وبدأ ماهر يعرف حقيقة الناس !
عرف من يضنّ عليه بعشرة جنيهات ، وهو ذات الشخص الذى كان يأخذ منه بالألوف !
وعرف من ينكر وجوده تهرباً منه ، وقد كان من أصفيائه وندمائه قبل ذلك !
وعرف من يرفض مساعدته بكل وقاحة ، بينما كان نفس الشخص يقترض منه كثيراً ولا يردّ شيئًا مما اقترضه !
عرف (ماهر) أن الدنيا لا أمان لها ، وأن المال - مهما كثر - يمكن أن يفنى .. وأن الشهادة التى فرّط فيها فداء لبعض الفتيات هى سلاح فعال فقده ، وفقد معه الأمل فى استعادة جزء مما مضى !
وتغيّر قلبه بعد أن قامت فيه ثورة ، وتحوّل حبه إلى الناس كلهم ، إلى بغض وحقد ، بعد أن تخلوا عنه ، وتحوّل إقباله على الحياة ، والاستكانة إليها إلى نفور ، ويأس وقنوط !
وكان يسخر من نفسه وهو يتسوّل قوت يومه وهو الذى كانت نيرانه لا تطفأ أبداً ، أمسى كثمرة .. سقطت من على الشجرة بعد أن نضجت .. سقطت ولكن فى الوحل .. فى هذا الوقت بالذات .. عرف الدنيا على حقيقتها ..
ولكن بعد فوات الأوان !

(انتهت)



- يا بنت الحـــلال بســـرعـــة .. أبوس رجلك !!

حلم كلب غــــاوى (عضّ) !!













(*) لاحظ أن أحداث المغامرة تدور فى ثلاثينيات القرن العشرين، فالمبلغ ضخم جداً حينئذ..


واه عليّ وعلى حالي .. إيه اللي اتسرق منك يا خليل ؟
ومين اللي سرقك ؟
المرتب كله يا عدلات .. كله كله بعد ما قبضته .. قلت أركب تاكسي عشان الفلوس اللي معايا ..


وبعدين ..


في نصف الطريق .. سواق التاكسي أخرج مسدسه وهددني به .. إمّا أعطيه النقود وإما أفقد حياتي كلها ..
وطبعًا أعطيته النقود..


لأ طبعًا .. قلت له .. موّتني وما تخدش مليم واحد .. قام اللئيم ضربني على رأسي ورماني برّه التاكسي بعد ما استولى على المرتب كله ... آاااه ..


وبعدين يا خليل .. بلّغت الشرطة طبعًا .. وأكيد بيبحثوا عنه .. وحتماً سيجدونه !


إنتِ فاكرة نفسك فين ؟ في نيويورك ولّا ستوكهولم.. عوضك على الله في اللي راح!


عوضي على الله ؟ طب وح نعيش منين الشهر ده ؟


اتصرّفي انتِ بقى يا عدالات.. وانتِ مش ح تغلبي!


أتصرّف منين ؟ ح اطلّع فلوس من تحت الأرض ؟!


لا لا لا تحت الأرض لأ ...


باين حنشوف أيام سوداء معاك يا خليل ..
وبالفعل..
مش ممكن يا خليل كل يوم نتغدّى ملح .. عيش وملح وبس ؟
هو فيه أحسن م العيش والملح؟


ياخليل.. أنا نفسى آكل لحمة.. أنا
بردنه إنسانة من دم ولحم وشعور..


عندك الخلخال اللى فى رجلك..
بيعيه وهاتى اللحمة والفراخ كمان..
الله.. دوقى حصوة الملح دى..


وبعد أن باعت عدلات الخلخال..
لازم أستولى على ثمن الخلخال
قبل ماتضيّعه بسلامتها..


ويتنكر خليل فى زى محصّل
الكهرباء..


فاتورة الكهرباء ياست..
سبعة جنيه ونصف..
نعم؟


سبعة جنيه ونص كهربا ليه؟
شايفنا مصنع الحديد والصلب؟
متعطّلنيش.. ادفعي وبعدين اتظلّمي!















(*) النملية .. دولاب فى المطبخ القديم يحفظ فيه الطعام بعيداً عن التلوث والحشرات .


ده كلام ياعدالات !!
أنا مجهّز نفسى إنى آكل
فراخ ولحمة ع الغدا..


معلش ياخليل .. نام خفيف النهاردة ..
أنام إزاى بس وعصافير
بطنى بتزقزق ؟


أنا سايب لك البيت ..
لحدّ ماتتصرّف ..


وأنا ذنبى إيه بس ؟
على العموم براحتك


ماشى .. ماشى ياعدالات
الأيام بيننا ..


وفى الشارع ..
اديّنى اتنين فول
وواحد طعمية .. بس كتّر الشطة !


نيام نيام .. لذيذ قوى
الطعام الشعبى ده ..


بعد أن أكل خليل البخيل ..
نحبس بقى بالشاى ..
فى هذه الأثناء .. كانت عدالات ترتب المنزل ..
إمتى بس ربنا يتوب علينا من خليل ..


من يوم ما اتجوزته ..
ما شفتش يوم حلو ..
حتى يوم الفرح .. ما رضيش يقدم للمعازيم بيبسى .. وأصر يقدم لهم شاى مغلى سكر قليل !!


وبدل ما يجيب فى الفرح مطرب معروف .. خلى أخوه هو اللى يغنى !


وأمه فى الصباحية استخسرت تجيب لنا حمام وفراخ ولحمة ، وجابت فول وطعمية وبدنجان مخلل .. والفاكهة حرنكش ..


ولما فتحت عدالات دولاب ملابس خليل ..
إيه ده ؟ الملابس دى مش غريبة علىّ .. شفتها فين ؟ شفتها فين ؟


آه .. دى ملابس محصّل الكهرباء .. يعنى خليل هو اللى مثّل دور المحصل ، عشان يستولى على ثمن الخلخال ..


بقى كده يا " خلّو " .. ياويلك منّى ..


فى المساء .. وصل خليل ..
إيه ياعدالات .. بتعيّطى ليه ؟


مصيبة ياخليل مصيبة ..


إيه .. حدّ من الولاد مات ؟ ولا أمّك خرجت من التربة صاحية ؟


لأ ياخليل .. بس عرفت دلوقت خبر فظيع فظيع .. ممكن تصاب بسكتة قلبية لو سمعته !











يا نهار زي بعضه !! يعني إنتِ بعتي الخلخال بتاع شجرة الدر بسبعة جنيه ونص ؟!!

تصور !!



أنا كلمت الصايغ فعلاً .. وقلت له إن
الخلخال عزيز عليّ .. لكن اشترط إنه ياخد
خمستاشر جنيه .. مش سبعة ونصف !

وماله ..
ندفع !









دقق فى هذه الأشـيـاء جـيـداً ، ثم أغلق الكتـاب وحـاول أن تتذكرها واحداً واحداً .. وأعط نفسك درجة عن كل شىء تتذكره .

الجدار

اعـتـمـاداً على نظرك فقط .. كم طوبة تنقص هذا الجدار ؟

معقول ارتفاع
الأسعار يعمل
فيك كده !!

بابا .. إلحق
الأسعار ولعت
روح طفيها!



كان من حسن حظى أن مدَّ الله فى عمر والدى حتى رأى نجاحى بعينيه . واعترف لى اعترافًا صريحًا بأنى كنت على حق !

وأثلج هذا الاعتراف صدرى ، ورفع من معنوياتى كثيرًا جدًا ..

ذلك أنى عندما حصلت على الثانوية العامة منذ خمسة عشر عامًا ، بمجموع كبير جدًا ، وضعنى على قمة محافظتى (المنوفية) ، توقع الجميع ـ بما فيهم أبى ـ أنى سألتحق بكلية الطب دون تفكير ، شأنى فى ذلك شأن كُلَّ الناس فى أرجاء بلدنا العامرة .

ولا شك أن هذا الإجماع له ما يبرره ..

وما قد يبرره ، أن للطبيب بريقًا مميزًا ، وإشعاعًا شديدًا ، يبرزه فى أى مجتمع ، علاوة على أننا ـ كلنا ـ ضعاف أمام المرض ، فنرى الأطباء ـ لذلك ـ هم العلماء والمنقذون الذين يساعدوننا بالتشخيص والعلاج ، حتى يمن الله علينا بالشفاء .

وتهيأ الجميع لاستقبال خبر التحاقى بكلية الطب ..

بدأ أبى فى التخطيط لاقتطاع غرفة وصالة استقبال صغيرة ، تمهيدًا لاتخاذها عيادة خاصة لى فى المستقبل القريب .

لكن أمى اعترضت بشدة ، وقالت إن البيت يجب أن يظل بيتًا .. وأخى الأكبر أيضًا ، كان متحمسًا لعدم فتح العيادة بالمنوفية ، والنزوح إلى (مصر) ـ يقصد القاهرة ـ لأن الفرص هناك أكثر ، والمرضى أكثر ، والفلوس أكثر !!

وبدأ الناس ينادوننى فى كل مناسبة بلقب (داكتور) !

لكن هذا كله لم يؤثر فىَّ ، ولم يزحزحنى عن قرارى قيد أنمله .. وقرارى كان الالتحاق بكلية التربية !

نعم .. لقد قررت أن أكون مدرسًا .. ومدرس رياضيات بالتحديد !

صرخ أبى فى لوعة :

ـ إنت اتجننت يا صلاح ؟

ـ أبدًا يا بابا .. بس طول عمرى باحلم أكون مدرس ...



- مدرس إيه وهباب إيه ؟ يابنى آدم .. كلية الطب فاتحة لك دراعتها .. حدّ فى الدنيا ما يتمناش يبقى داكتور ؟

- أنا ..

- إنت مجنون ، وإن ما كنتش ترجع عن اللى فى دماغك ، أنا ح اطردك من البيت ..

كان المطلوب مني شاقًا جداً .. يجب أن أتمسك برغبتى ، وأن أقنع أبى على الأقل أن (يرمى طوبتى) ويتركنى فى حالى .. وبرغم صعوبة الموقف ، إلا أن إصرارى الشديد ، واقتناعى بموقفى ، جعلاه يسلم أمره إلى اللّه ، ويرضخ لرغبتى ، ولكنه انكسرَ من الداخل ، واختفت ابتسامته وصار يعاملنى معاملة الراسبين !

حتى أهل البلد ، اعتبرونى معتوهًا أو عبيطًا ، ولاحظت أن احترامهم لى اختفى تمامًا ، وصاروا يعاملوننى بندّية لم تكن موجودة من قبل !

ألقيت بذلك كله وراء ظهرى ، ووضعت دراستي ومستقبلى نصب عينىّ ، وفضلت (النزوح) إلى القاهرة لأبتعد عن جو البيت الخانق ، وتعليقات أبى الساخرة !

ومرت الأيام - على رأى أم كلثوم - وتخرجت ، وأنهيت خدمتى العسكرية ، وقد تعلّمت خلالها نعمة أن تحيا حياة (ملَكية) ترى الناس وتعاملهم .. تأكل ما تريد وقتما تريد ، تدخل .. تخرج .. لا يتحكم فيك أحد !

وبدأت حياتى العملية بحماسة وفرحة ..

كنت أذهب إلى المدرسة وكأنى بصدد موعد غرامى !!

أشعر بسعادة طاغية إذا نجحت فى توصيل معلومة إلى تلميذ بليد ، وصار هذا بالذات تحديًا شخصيًا .. فلم أكن أعترف بأن هناك مستحيلاً .. ولا أعترف أيضًا بأن ثمة تلميذًا غبيًا ...

واشتهرت بذلك ، وذاع صيتى ، ووصلت شهرتى إلى أقصى حدود ممكنة ..

وبرغم عدم إيمانى بضرورة الدروس الخصوصية للتلميذ ، إلا أنى لا أستطيع أن أمنع تلميذًا يبغى التفوق ، والتمكن الشديد من المادة ، عن طريق درس خصوصى عن طريقى أو حتى عن طريق غيرى من الزملاء ..

كنت أعارض فقط أولئك المدرسين الذين يتعمّدون الاسترخاء ، والراحة فى الحصص المدرسية لإجبار التلاميذ على تلقى الدروس الخصوصية !

وكان التلاميذ الذين يتلقون دروسًا خصوصية على يدى العبد لله ، يحصلون على أعلى الدرجات ، ويتفوقون تفوقًا واضحًا على أقرانهم ممن لم يتعاملوا مع هذه الدروس !

وكان من الطبيعى أن يرتفع أجرى بصورة مطّردة مع مرور الشهور والسنين ..

فتدفقت على الأموال ، بشكل لم أكن أحلم به أو اتمناه !

وتمضى الأيام ، وتتوالى الشهور والأعوام ، وأرصدتى فى البنوك تتضخم ، وتتنامى ببشاعة ، وطبقت شهرتى الآفاق ، حتى وصل صيتى إلى بلدتنا فى محافظة المنوفية ، وسمع بها أبى ، مما حدا به إلى زيارتى فى القاهرة ..

ولم يكن يتصور مطلقاً أنى مشغول إلى هذا الحد .. فلم يتح لى الجلوس معه أكثر من سبع دقائق ، وهى الفترة بين الدرس رقم 7 والدرس رقم 8 لذلك اليوم !

كان برنامجى اليومى فى شهور الدراسة الثمانى ممتلئاً عن آخره .. من السابعة صباحاً وحتى الواحدة والنصف ظهراً فى المدرسة ، ومن الثانية إلا ربعاً ظهراً وحتى الثانية والربع صباحاً ، سلسلة طويلة من الدروس والمجموعات فى كل مكان .. بيتى .. وبيوت بعض التلاميذ ، وكذلك المراكز التعليمية المنتشرة فى أرجاء البلد !

وبطبيعة الحال ، كنت أتناول طعامى فى الدقائق القليلة التى تفصل درساً عن آخر ، وكذلك دخول دورة المياه ، والوضوء ، والصلاة ، . إلخ !

ليس من المستغرب إذن أن أذكر لكم أنى لم أكن أحيا حياة طبيعية مثلما تحيون .. فلم أكن - مثلاً - أنام ظهراً أبداً ، ولم أكن أتنزه ، ولا أشاهد التلفزيون ، أو أزور أحداً من أقربائى أو أصدقائى . هذا إن كان لى أصدقاء أصلاً !

وبالتالى ، فلم تكن هناك فى حياتى مساحة للأمور العاطفية المعتادة .. لهذا ، فكان ارتباطى أو زواجى من الأمور المستبعدة تماماً ، إذ كيف يمكننى توفير الوقت الكافى لزيارات الخطوبة ، وواجبات الخطوبة ، ومجاملات الخطوبة !

سيقول البعض - كما قال لى البعض الآخر - تزوج فى الصيف ، حيث الإجازة الصيفية ممتدة وطويلة ، لكن هيهات أن ينعم مثلى بإجازة .

فما قولكم فى التلاميذ الذين ينتظرون امتحانات الملاحق ، وكذلك التلاميذ الذين يستعدون لاقتحام الثانوية العامة ، بدروس تقوية فى الصيف ؟!

الخلاصة أن وقتى صار ليس وقتى ! فكيف أظلم امرأة معى ، فلا ترانى إلا نائماً !!

وراقت لى حياة (العزوبية) التى لا يؤرقها شيء .. فليس هناك من ينتظر عودتى ، وليس هناك من يريد منى شيئاً ، ولا من يحاسبنى على شيء ..

ولكن فى الحياة ليس هناك أمر يسير هكذا إلى الأبد بلا مشاكل أو منغصات ...

فها هى ذى أمى .. بدأت تلح على بشأن زواجى .. وبرغم ضيق وقتى ، وعدم جلوسى معها كثيراً ، إلا أن هذا لم يعد عائقاً مع انتشار (الموبايل) الذى أدمنته (الحاجة) وصارت تطاردنى بوساطته ، وتتوسل إلى أن أقبل الزواج ، وأترك لها أمر اختيار (العروس) .. أو الضحية !

واضطررت إلى الرضوخ لها ، وفاءً لحقها علىّ ، بعدما لمست صدقها المطلق فى القلق علىّ ، وأيقنت بأنى لو رفضت ، فسوف ينعكس ذلك على حالتها النفسية والصحية أيضًا !

وجاءت الضحية المسكينة .. فتاة صغيرة بريئة من أعماق القرية ، تصغرنى بعشرة أعوام على الأقل ، ولا تحمل إلا شهادة (الدبلوم) المتوسط وهى الشهادة المعتادة للفتيات فى بلدتنا ...

فى البداية عمدت إلى الاتفاق معها على تحمُل مصاعب الحياة معى ، وعدم التبرم ، وعدم الشكوى ، وعدم المطالبة بحقوق تتعلق بتواجدى معها شخصيًا !

وقبلت المسكينة ..

وسارت بنا سفينة الحياة على هذا المنوال ...

اعتبرت (سمحة) أنها غير متزوجة ، غير أنها تقيم فى منزل فاخر ، يمتلئ (بالخير) ، وتجد ما تطلبه أمامها فى طرفة عين .. فما العيب فى ذلك ؟!

وذات صباح ، قالت لى (سمحة) وأنا أرتدى ملابسى على عجل :

- صلاح .. إنت بقيت مجرد آلة لجمع المال ..

- وهى الفلوس وحشة يا ست هانم ؟

- بس ممكن تكون الحياة فلوس وبس ؟

- احمدى ربنا .. وتأكدى أنك محسودة على العيشة اللى مش عجباكى ..

وفى الطريق إلى المدرسة ، فكرت فى الجملة التى مسّتنى من الداخل بالفعل .. فقد تحولت حقًا إلى آلة لجمع المال فقط ..

ولو نظرت إلى حياتى فسأجد أنى أعيش على الهامش فقط .. فما هى المتعة التى أجنيها ، وما الفائدة فيما يحدث ؟

فى البداية كانت نتائج التلاميذ الباهرة ، تعكس المجهود الذى أبذله معهم ، فتثلج صدرى ، وتشعرنى بسعادة كبيرة ، تُهوّن علىّ كل ما أقاسيه من نصب وكلل ..

أما الآن .. فقد اعتدت كل شىء .. ولم تعد النتائج الباهرة تثير اهتمامى ، ولم يعد النمو المطرد فى مدخراتى يسعدنى كثيرًا ...

فما الفائدة فى أنى قد صرت من أصحاب الملايين ؟

إذ ماذا سأفعل بتلك الملايين ؟

وبدأت اللامبالاة تتسلل إلى نفسى .. والملل يتملكنى .. والتعاسة تحاصرنى !

وصارت مطاردة المال لى تؤرقنى ، وتطاردنى ..

واستغربت نفورى من المال ! وأدركت سببه .. ذلك أنى بلا ولد يرثنى ، ويحافظ عليه من بعدى !

لماذا لم أنجب حتى الآن برغم مرور خمس سنوات على زواجى ؟!

وبدأت انتبه ...

صرت أنظر إلى أى طفل وأشعر بأسى وحسرة . خاصة عندما يكون سائرًا مع والده ، وأقول :

ـ أهذا الفقير يسعد بالسير مع ولده ، وأنا الذى أظن أنى قد ملكت الدنيا وما فيها ، محروم من مثل هذه السعادة ؟

وبدأت هذه المشكلة تؤرق علىّ حياتى ، وتقضُ مضجعى ...

وصار كل ما أريده من الحياة طفل !

عرفت الآن عيادات الأطباء .. ومعمل التحليل ، ومراكز الأشعة .. وتحولَ طريقى إليها ، بعد أن كان فى اتجاه بيوت الطلبة والمراكز التعليمية فقط !

وكانت الفاجعة أنى مريض ، ولا أستطيع الإنجاب أبداً !

• • •

لولا رحمة الله ، لما سارت على الأرض دابة ..

ولتدهورت حالتى النفسية حتى قضت علىّ تمامًا ، لكن الهدوء تسلل إلى نفسى ، وتغيرت نظرتى إلى الحياة تدريجيًا ...

رأيت تلاميذى حين يتقافزون حولى أبناء لى .. أبناء حقيقيين ، يشعروننى بالفرحة والسعادة حين يلجئون إلىّ ، ويحتاجون إلىّ !

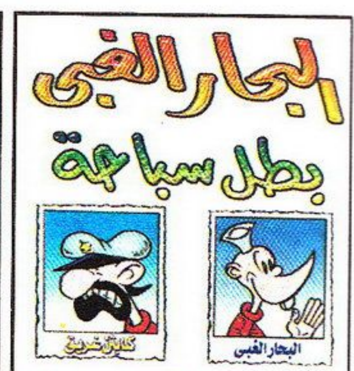
كذلك ، لم أعد أبخل عليهم بشىء .. وأساعدهم بقدر استطاعتى ، وأتطوع دائمًا لسماع مشاكلهم الاجتماعية والنفسية ، وأشاركهم فى حلها أيضًا !

وتغيرت نظرتى المادية للأمور ، واكتشفت أنى قد جمعت أموالاً طائلة من عوائد الدروس الخصوصية فيما سبق ... ولم يعد هناك مبرر لجمع المزيد منها .. فما المانع فى أن أتطوع بإعطاء الدروس الخصوصية لأبنائى مجانًا ؟ إن هذا سيكون دليلاً ماديًا على أبوتى التى أستشعرتها تجاههم .. فالأبوة التزام قبل كل شىء ...

وأنا ـ والحمد لله ـ صرت أبًا .. وصرت ناجحًا !

(تمت)




البحار الغبى
بطل سباحة
كابتن خروع
البحار الغبى


أيها الغبى ..

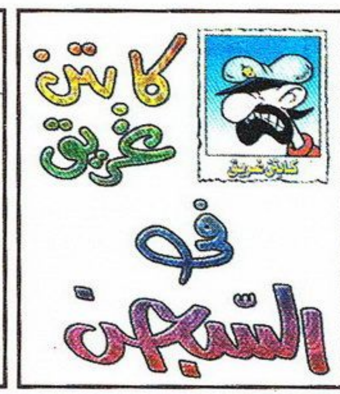

أيوااااا


اوعى يا مجنون ح تقتلنى ... ليه السكينة اللى فى إيدك دى ؟


لا مؤاخذة يا كابتن .. أصلى نازل أعوم شوية ..

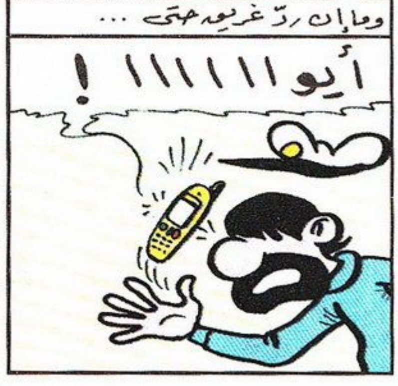

ولما إنت نازل تعوم .. إيه لزوم السكينة دى ؟


أصل البحر غدّار يا كابتن !


كابتن غريق
كابتن غريق في السجن


أيها الغبي ..


غريبة .. الغبي ما جاش
ولا قال أيوا ا ازي عادته !


أووه .. المحمول بيرن .. يا ترى
مين عاوزني على الصبح كده ؟

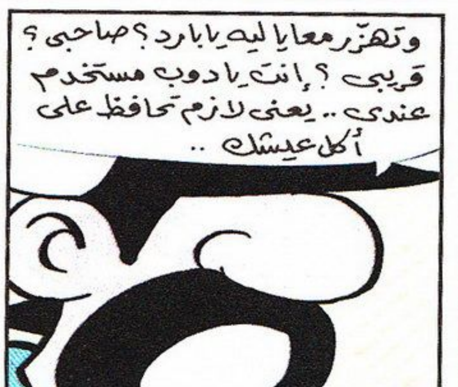
وما إن رد غريق حتى ...
أيوا ا ا ا ا ا ا !


آه يا طبلة أذني .. آه !


إيه رأيك يا كابتن فى المفاجأة دى ؟ تجنن .. مش كده ؟


تجنن ؟ ده أنا اللى ح أجننك وأوريك النجوم فى عز الظهر .. إيه اللى عملته ده يا غبى ؟ خرقتلى طبلة ودنى ..


بقى كده يا كابتن ؟ ده جزائى عشان باهزر معاك ؟


وتهزر معايا ليه يا بارد ؟ صاحبى ؟ قريبى ؟ إنت يا دوب مستخدم عندى .. يعنى لازم تحافظ على أكل عيشك ..


أنا بقى مايهمنيش أكل عيشى .. ومش عاوز أحافظ عليه !


ليه بقى ؟
!


لأن الدكتور طلب منى أقلل من أكل العيش والمكرونة ..


نهايته .. عاوزك تجهز نفسك عشان حابعتك مشوار مهم جدًا ..


أنا دايمًا جاهز يا كابتن .. ودى سمة الإنسان الناجح ..


مش عاوز مشاكل أو مصائب من اللى بتعملها.. فاهم ؟


يا كابتن وفّر وقتك ومجهودك.. واطمئن واحُطّ فى بطنك بطيخة صيفى) ..


ياخوفى منك .. لكن مفيش قدامى غيرك .. تعال معايا ..


شايف الشنطة دى .. فيها مجموعة خرائط مهمة جدًا .. بنعتمد عليها فى الإبحار.. الكابتن بحرى محتاجها.. ممكن توديها له ؟


اعتبرها وصلت له.. وأخدها.. وأبحر واستفاد منها.. ورجّعها لك كمان ..


يا ابني بطّل غَلَبة ، وخلّيك واقعي .. أنا منتهى أملي إن الخرائط دي تصل إلى (بحري) ..


مسيرك تعترف بقدراتي ، وتفخر بأني أعمل معك .. هات الشنطة يا كابتن .. وانساني !


خرج البحار الغبي ، وكان الجو حارًا جدًا ..
يا ساتر يارب .. الجو عندنا بقى زي موزمبيق ..


لالالا .. لازم أقف أشرب كوب عصير قصب .. يرويني ويعدل مزاجي ..


وضع البحار الغبي الحقيبة على الأرض ..
الحقني بواحد دُبل أحسن ريقي نشف زي الحديدة !


وكان هناك شخص آخر يشرب العصير ، ويضع حقيبة تشبهها تمامًا على الأرض أيضًا !
يا سلام ، العملية تمت بنجاح منقطع النظير !


وكما يحدث فى أفلام محمود المليجى وتوفيق الدقن، أخذ البحار الغبى حقيبة الرجل بالخطأ.. وكذلك فعل الرجل..


متهيأ لى الشنطة تقلت شوية ؟!


ولم يلاحظ البحار الغبى أن هناك كلبًا يقتاده رجل شرطة ويسير خلفه تمامًا..
هرهف.. هرهف..


وصل البحار الغبى إلى منزل القبطان (بحرى).
ياترى الكابتن بحرى موجود ؟
لسه نازل حالًا..


طب لما يرجع قولى له كابتن غريق باعت له الشنطة دى..
هات ياخويا..


اقبضوا عليهم !!


إيه الحكاية ؟
في القسم ح تعرفوا !


وفي القسم ..
قلت لي بقى مين إداك المخدّرات ؟


يا بيه مخدّرات إيه بس .. ده أنا بدوخ لو أكلت شيبسي ..
يظهر إن الذوق مش ح ينفع معاك ..


يا بيه انتو عاوزين إيه مني ؟ أنا مستعدّ أمضي لكم على أي حاجة ..


الشنطة دي .. جبتها من مين ، وكنت عاوز توصّلها لمين ؟


الكابتن غريق أعطاني إيّاها وقال لي أوصلها للكابتن بحري ..







بقى كده يا كابتن .. تخلّيني أشيل مخدرات من غير ما أعرف ؟








وتم إيداع كابتن غريب الحجز بناءً على شهادة
البحار الغبى .. وكذلك تم حبس البحار
الغبى المتلبس ..
نشّنت يا فالح ..


نشّنت يعنى إيه يا كابتن ..
القانون لازم ياخد مجراه ..


أما اللص الذى أُخذ حقيبة البحار الغبى ..
يادى المصيبة إيه اللى انت جايبه
ده؟ المعلم "دوكش" ضحك عليك
وأعطاك شوية ورق ؟


لا يا معلم .. أنا شفت البضاعة
بنفسى .. لازم الشنطة اتخبطت
مع شنطة حد تانى ..


حد مين؟ انت ركبت
تاكسى مع شخص آخر ؟


أبدًا .. أنا مركبتش
مع حد .. لكن ..

لكن إيه .. انطق ..


أنا وقفت أشرب عصير وكان فيه واحد معاه شنطة شبهها تمامًا .. و..


و إيه ؟
ويظهر إني لمّا جيت آخد شنطتي من على الأرض.. غلطت وأخذت شنطته !


فاكر شكل الراجل ده ؟


أيوه .. كان بوزه طويل وشكله غبي جدًا ..


لحظة أشوف الأوراق بعناية .. يمكن فيها شيء يدل على شخصيته.


ده جواب من واحد اسمه (غريق) موجّه إلى كابتن (بحري) ..


اسمع .. تقب وتغطس وتجيب لي غريق من تحت الأرض .. يالّا ..
حمامة ..


ولكن ضابط المباحث "عجلان" ضابط ذكى.. فقد شعر بصدق كابتن غريق فى دفاعه عن نفسه.. وقرر مراقبة منزله..
لو كلام غريق مضبوط يبقى لازم اللص يحاول يستعيد حقيبته..


واتفق الضابط مع البواب على تضليل اللص إذا سأل عن غريق..
فاهم؟
فاهم ياسعادة البيه..


وبالفعل.. وصل اللص ليسأل عن كابتن غريق..
حصلت على عنوانه من جمعية البحّارين القدماء..


من فضلك.. فيه واحد ساكن هنا اسمه غريق؟
أيوه.. بس هو مش موجود.. أى خدمة؟


كنت عاوزه ضرورى جدًا ياريت توصّلنى له وليك الحلاوة..


ممكن أخليك تقابل أخوه ؟!
هو فين ؟


دقيقة واحدة أطلع أناديه ..


بعد دقائق عاد البواب ومعه الضابط عجلان ..
نعم ..


عاوزك دقيقة واحدة من فضلك ..


الكابتن غريق كان معاه شنطة سوداء .. صح ؟


صح .. كانت الشنطة معاه وكان مهتم بها جدًا ..
أنا عاوز الشنطة دي ..


وعاوزها ليه إن شاء الله؟
هى بتاعتك ؟


أيوه .. هى شنطتى .. حتى بالأمارة شنطة غريق أخوك آهى .. اتبدّلت مع شنطتى ..
وإيه الدليل ؟


الأدلة كثيرة .. المهم .. الشنطة فوق ؟


أظن كده .. غريق قفل عليها الدولاب بالمفتاح ونزل ...


طب خلّيك جدع واطلع هاتها ..


يا سلام .. وإيه اللى ح استفيده من كده ؟ خصوصًا إن غريق أكيد ح يزعل منى ..


اسمع يا أخ .. أنا عينىّ لك .. بس روح هات الشنطة اعمل معروف ..
حاضر حاضر ..


بعد دقائق ..
عفارم عليك ..
خد دول وهات الشنطة بقى ..
لأ .. انتظر ..


إيه تاني ؟ ح تغيّر رأيك
ولّا إيه ؟


لأ .. لكني أعرف منين إذا كانت
دي شنطتك ولّا لأ ..
إدّيني أمارة ..


بيني وبينك .. الشنطة
جوّاها مخدّرات ..
هات بقى أحسن يمسكوك
بها ..


لأ .. الظاهر إنهم
ح يمسكوك إنت
بيها .. اقبضوا عليه ..


وهكذا تمّ القبض على المجرم الحقيقي ..
على السجن يا خفيف ..


وتمّ تصحيح الوضع ..
قرّرت النيابة الإفراج عن
الكابتن غريق ومساعده ذكي ..











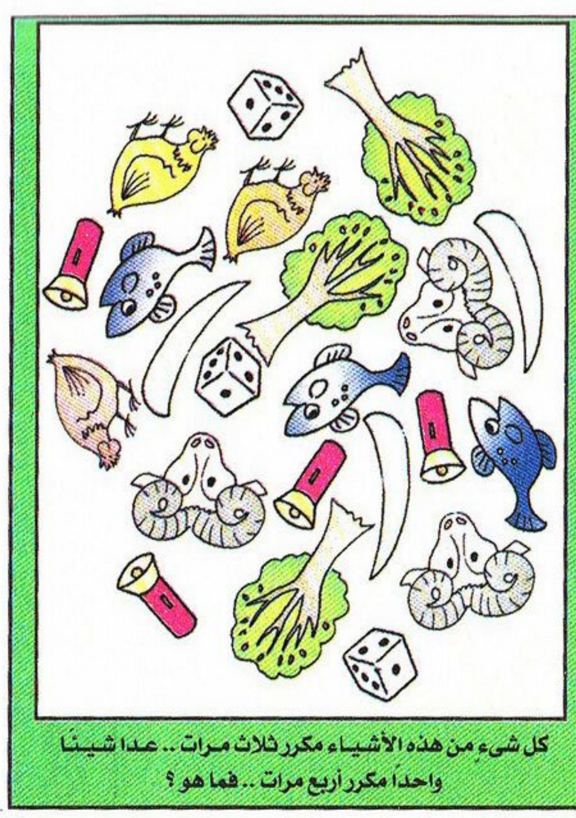
أعمل إيه في قلبي الطيب .. اتفضل .. اتفضل يا فالح .. عشان تحرق دمي الكام يوم اللي حاعيشهم !

هييه .. يحيا كابتن غريق!

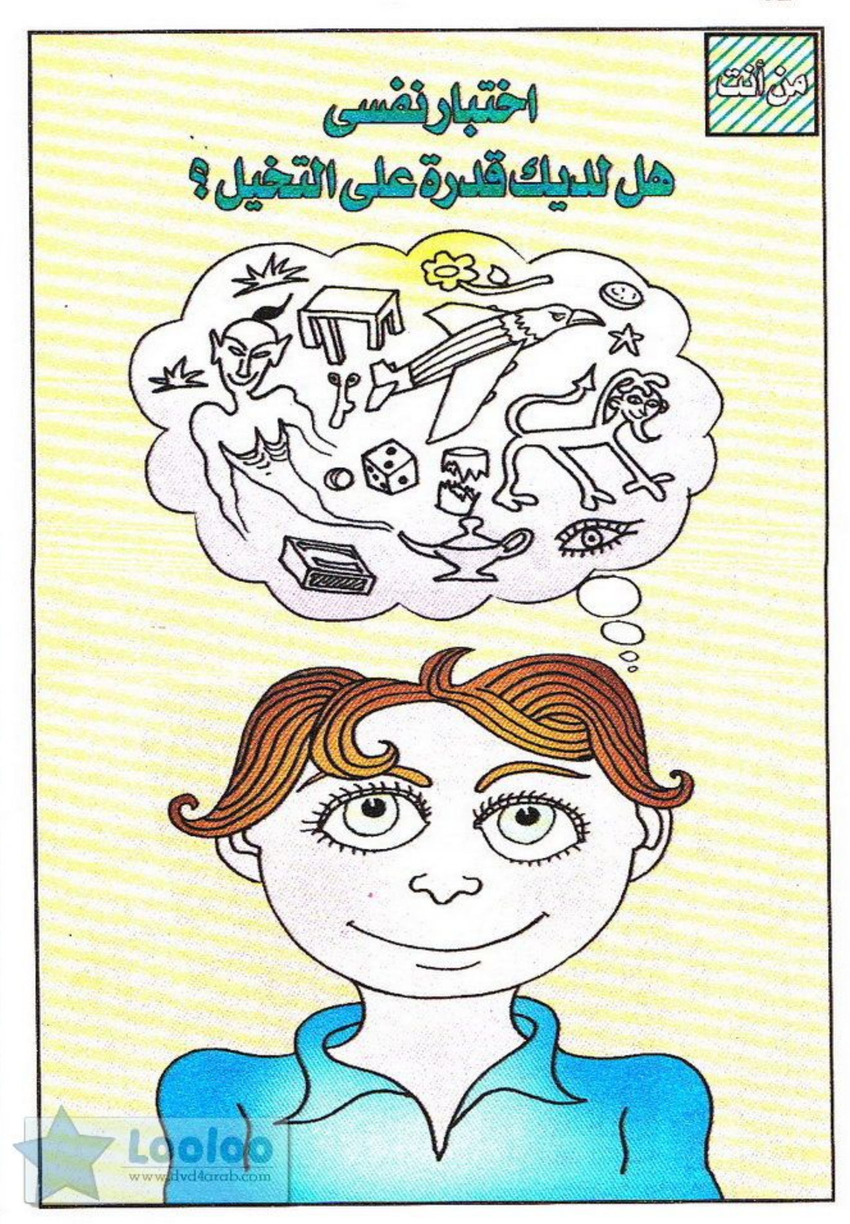

تفشى وباء
سارس فى الصين
اسمعى كلامى يا حماتى
وروحى مضّى الإجازة
فى الصين
أنا عاوز أطلع
دكتور !
وأنا عاوز أطلع
مهندس !
وأنا عاوز أطلع
من هدومي !

الجدار

اعتماداً على نظرك فقط .. كم طوبة تنقص هذا الجدار ؟



كل شيءٍ من هذه الأشياء مكرر ثلاث مرات .. عدا شيئاً واحداً مكرر أربع مرات .. فما هو ؟


من أنت
اختبار نفسي
هل لديك قدرة على التخيل؟
Looloo
www.dvd4arab.com

الخيال قد يكون مفيداً ، وقد يكون غير ذلك . فالمخترعون ، لو لم يتخيلوا لَما اخترعوا شيئًا ، ولظل العالم يتخبط فى ظلمات التخلف ...

والفنان يتخيل .. فيرسم ما فى خياله .. أو يلحّن ما فى خياله .. وكذلك الرياضى الموهوب ، والمهندس .. وغيرهم ..

أما إذا ازدادت مساحة الخيال فى عقل الإنسان ، وشغلت حيزًا كبيراً من تفكيره .. فقد يتحوّل الخيال فى هذه الحالة إلى مرض ..

هذا الاختبار .. يساعد على تحديد مساحة الخيال التى ينطلق فيها عقلك .. هل هى مساحة واسعة .. أقل اتساعاً .. أم هى أضيق من ثقب الإبرة ؟

ضع علامة على الإجابة التى تناسبك من الإجابات الثلاث التى تتبع كل سؤال من هذه الأسئلة :

1 أنت فى دار السينما لمتابعة فيلم بوليسى مثير ...

أ - بمجرد بداية الفيلم تتخيل أحداثه ، وتصل إلى الحل ؟

ب - تتابع الأحداث باهتمام وتركيز ؟

جـ - خاب أملك لأنك كنت تتوقع أن يكون اللغز أصعب من هذا ؟

2 تعرّضت لموقف صعب يجب أن تتصرف فوراً ...

أ - تواجه كافة الاحتمالات الممكنة ؟

ب - لا تفعل شيئًا منتظراً الأحداث ؟

جـ - تتوقع أسوأ الاحتمالات أو أفضلها ، طبقًا لطبعك ؟

3 تستمتع بقراءة مغامرة مثيرة ..

أ - تعيش مع البطل وتندمج فى الأحداث ؟

ب - تنبهر بالبطل ، وتعترف أنه فعلاً أفضل منك ؟

جـ - تنفعل مع المغامرة وترتعد فرائصك ؟

4 تقضى الصيف فى بلد أوروبى ، فسمعت أن فيضانًا اجتاح مدينتك ..

أ - تتخيل كافة الوسائل الممكنة للحد من الفيضان ؟

ب - تستسلم فى انتظار سماع أنباء جديدة ؟

جـ - تتوقع أن منزلك قد اجتاحه الفيضان ؟





5 هبت عاصفة رملية على المدينة فى يوم إجازتك .. هل :

أ - تتسلى مع أصدقائك فى منزل أحدهم ؟

ب - تعتصم فى منزلك ولا تبرحه ؟

جـ - تصرّ على الخروج والاستمتاع بإجازتك برغم الظروف الجوية السيئة ؟

6 كل منّا لديه طموحه المستقبلى .. فماذا تريد أن تكون :

أ - معداً لبرامج التلفزيون ؟

ب - طبيباً ؟

جـ - كاتباً قصصياً ؟

7 استشارك البعض فى حل غموض لغز مبهم :

أ - لا تجد مشكلة فى استنباط الحل ؟

ب - لا تتعب نفسك فى التفكير ؟

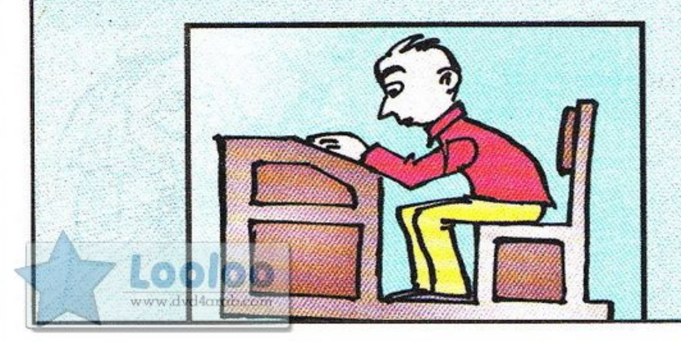
جـ - تضع عدة حلول أو احتمالات ؟

8 طُلب منك فى الامتحان أن تصف مباراة كرة لمنتخب بلدك :

أ - لا تتردد وتبدأ فى وصف المباراة المثيرة ؟

ب - تكتب بعض الأسطر ، ثم تواجهك مشكلة الاستمرار ؟

جـ - ترى أن الوقت المتاح غير كافٍ لوصف مباراة كاملة ؟



9 فى رحلة مدرسية مع أصدقائك .. هل :

أ ـ ينتظر منك الجميع التفكير فى اختيار لعبة مثيرة ؟

ب ـ تفضل أن يفكر غيرك فى هذا الأمر ؟

جـ ـ تقترح ألعابًا جديدة ، لكنها غريبة وذات قواعد معقدة ؟

10 سكب أخوك الصغير مشروبا على قميصك ، فلحقت به بقعة ظاهرة .. هل :

أ ـ تطلب من والدتك تطريز الجزء المبقع ، وبهذا يمكن ارتداء القميص ؟

ب ـ تلقى بالقميص فى سلة المهملات ؟

جـ ـ تحاول تنظيفه بكل المنظفات الموجودة بالمنزل ؟

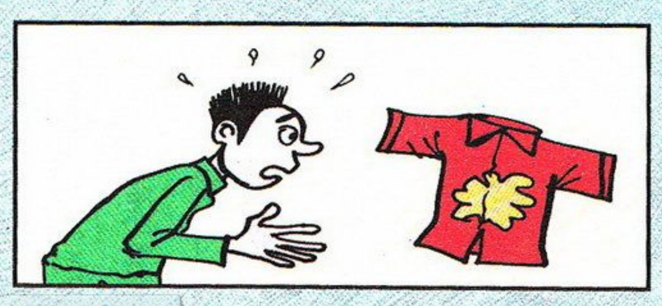
والآن ..

فالإجابات (أ) توضح أنك ذو خيال واسع ، والإجابات (ب) تشير إلى أنك عملى ، ولا مكان للخيال فى تفكيرك ، والإجابات (جـ) تدل على أنك عملى ، ولكنك ـ فى نفس الوقت ـ لا تمانع فى إضافة بعض الخيال على منهج تفكيرك ...

ـ فإذا كانت أغلب إجاباتك بـ (أ) .. فأنت شخص خيالى حالم ، تعيش فى أحلام اليقظة أكثر مما تفعل على أرض الواقع ..

ـ وإذا كانت أغلب إجاباتك بـ (ب) فأنت واقعى ، حياتك تسير بخطوات منطقية محسوبة بدقة .

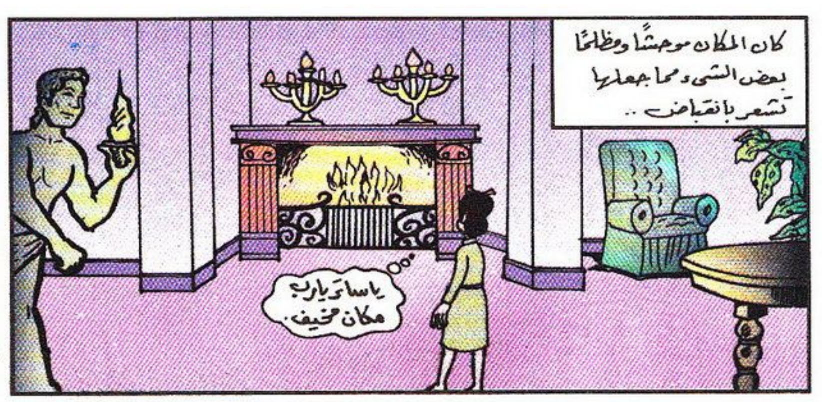
ـ وإذا كانت إجاباتك بـ (جـ) فأنت من أنصار التفكير بعمق ، ولكنك قد تصير مبدعاً فى المستقبل !

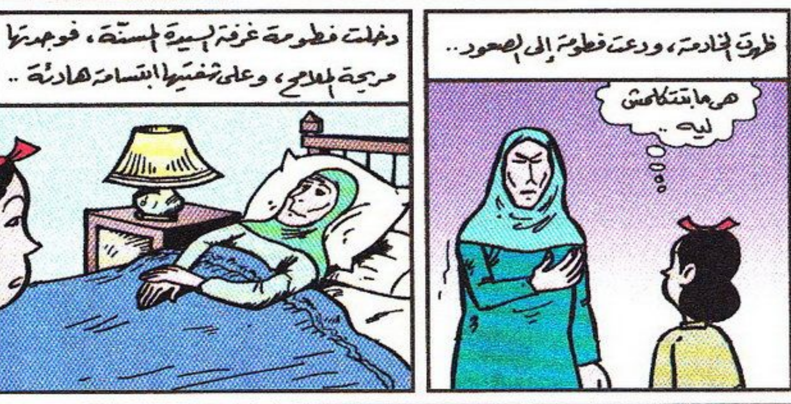





حرك أربعة أعواد ثقاب من هذا النموذج لكى تحصل على 10 مربعات !
احذف ثلاثة أعواد ثقاب من هذا الشكل لكى يبقى لديك ثلاثة مربعات !
Looloo
www.dvd4arab.com


الثانوية العامة
يعني إيه لازم أدخل كلية الطب .. حضرتك مش ديمقراطي ليه ؟
اعمل معروف أحسن أمريكا تسمعك !
أسعار اللاعبين نار
بدل تحقيق العينين ده انزل العب لك ماتش في الشارع .. يمكن حد يكتشفك !


كان المكان موحشًا ومظلمًا بعض الشيء مما جعلها تشعر بانقباض ..
ياساتر يارب مكان مخيف.


طرقت الخادمة، ودعت فطومة إلى الصعود ..
هي ما بتتكلمش ليه ..
دخلت فطومة غرفة السيدة المسنة، فوجدتها مريحة الملامح، وعلى شفتيها ابتسامة هادئة ..


السلام عليكم .. إزيك يا هانم ..
وعليكم السلام ورحمة الله.. ياااه .. إنت صغيرة قوي يابنتي .. عاوزة تشتغلي ليه ؟
ظروف يا هانم .. لكن ثقي بي .. أنا شاطرة قوي وأكبر من سني ..


شوفى يا بنتى .. أنا قلبى انفتح لك .. اعتبرى نفسك اتعينتى فى الوظيفة ..
أشكرك يا هانم .. وأتمنى أكون عند حسن ظنك ..
بس لازم تعرفى أولاً طبيعة وظيفتك ، وبعدين تقررى .. إمّا تقبلى الوظيفة .. أو لا ..
أنا تحت أمرك يا هانم طالما مهام الوظيفة بعيدة عن الخدمة والكنس والمسح والغسيل ..
لا لا لا .. مفيش مسح ولا غسيل إنتِ بس ح تعملى لى (حش) فى القصص ..
أعمل لك (حش) فى القصص .. يعنى إيه يا هانم ؟!!
زمان .. أيام ما كان المرحوم ابنى عايش .. كنت سعيدة ومفيش حاجة فى الدنيا ناقصانى ..
وهو المرحوم ابنك توفى إمتى وازاى ؟
مش وقت التفاصيل دى .. أنا يهمنى تعرفى مقدار الفراغ اللى أصبحت عايشة فيه دلوقت ..


عشان كده، عملت إعلان .. أطلب فيه توظيف إنسانة، تؤنس وحدتى، وتبدد وحشتى.. حتى لو دفعت أجرًا للسعادة اللى سأشعر بها!


لكن إنتِ ماعندكيش أقارب.. مثل أبناء إخوة أو أخوات ؟!


عندى .. لكن فيه ظروف تمنعنى إنى أستقبل أى شخص فيهم يا ... إلا صحيح اسمك إيه ؟


اسمى فطومة يا هانم .. يعنى.. ده اسم دلع.. لكن اسمى الحقيقى (فاطمة) ..

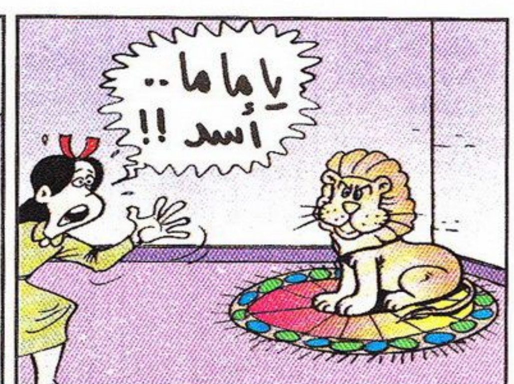

تعرفى يا فطومة .. أنا أول ما شفتك.. قلبى انفتح لك.. برغم إن فيه بنات كتير قابلونى النهاردة ..
أشكرك ..


دلوقت.. ممكن تنادى "نور" عشان توصلك لغرفتك ...
هى مش بتتكلم ليه ؟


هى كده.. مابتتكلمش إلا نادرًا.. بس تعرف واجباتها وبتقوم بها كويس ..


واقتادتها "نور" إلى غرفتها .. وفطومة تشعر بقلق غريب تجاه هذه المرأة..


وفجأة ..
يااااه !


ياماما ..
أسد !!


ماتخافيش .. ده مجرّد أسد محنّط ..


ياسلام !! أسد محنّط ؟ شيليه بسرعة من غرفتي أنا مش ممكن أدخلها طول ما هو فيها ..


بنات آخر زمن .. أنا عارفة انتم طالعين جبناء كده ليه ؟


آهو أنا كده بقى ..


وبعد أن أخرجوا الأسد..
أنا مش مرتاحة للست اللي إسمها نور دي .. عندي إحساس إن وراها حاجة..


غريبة! أنا سامعة صوت غريب بالخارج أما أقوم بهدوء، لأستطلع الأمر..


كانت نور تقف مع رجل يتحدث باهتمام في الدهليز..
؟


ماكنتش أعرف إن القصر فيه حد غير صاحبته، ونور!
أحسن حاجة أخليني في حالي، وأركز في مهمتي الجريدة، ومفيش داعي بلاقحام نفسي في مشكلات جديدة!


بعد ساعتين ..
ميعاد دوا القلب يا ست هانم ..


بتعملي إيه ؟


فيه إيه يا نور؟ مش شايفة إني جاية أعطي الهانم الدوا؟


من فضلك .. الدوا مش من اختصاصك .. هاتي الزجاجة دي، واخرجي من هنا ...


فطومة .. أخرجي من فضلك ...


خرجت فطومة وهي لا تصدق ما حدث.. فكيف توافقه الهانم على ما فعلته (نور) ؟!!
أنا شاعرة بإهانة فظيعة والأدهى إني مش فاهمة حاجة!


لكن أكيد نور دي وراها أسرار.. ولازم أعرفها.. لكن إزاي؟ إزاااااي؟


في اليوم التالي، انتهزت فطومة فرصة دخول (نور) الحمام، وتسللت إلى غرفتها.
يمكن أعثر على شيء يفسر الغموض ده كله..


إيه ده؟


سيانيد البوتاسيوم! يا خبر!! ده سم زعاف إيه سبب وجوده في دولابها؟!


أرجعه بسرعة في مكانه قبل ما ترجع وتبقى مصيبة..


عادت فطومة إلى غرفتها سريعًا حتى لا تشعر نور بشيء..
سيانيد البوتاسيوم!!









أسرعت نور إلى غرفتها ..

اللئيمة .. بتفتش ورايا .. تأكدت من ذلك لأن الشعرة الرقيقة التى وضعتها فوق الزجاجة اختفت ..






لازم تموتى ..


لازم !


وفى اللحظة الأخيرة تراجعت نور
صحيح أنا غبية .. ح أجيب لنفسى مصيبة، وح أنسى هدفى الأساسى !!


أنا ح اقتلها برضه .. لكن لمّا أجهّز لها قبرها الأول!
هاها ها ها


فى الصباح ..
الفطار ..
حاضر يا دادة .. روحى إنت وأنا ح احصّلك.
ها ها ها ... ح تروحى منى فين؟
أنا خايفة تضع لى السمّ فى الطعام !







بس .. اسكتي يا فطومة اوعى تفتحي بقك بكلمة تانية !










بعد الظهر..
أنا خارجة .. عاوزة حاجة !
ر.. لالا.. أبداً مع السلامة يادادة..
طول ما أنا برّة .. خلّيكي في غرفتك .. ماتخرجيش منها من فضلك..
ح.. حاضر يادادة نور.. مع السلامة.. !
تركتها نور.. وأغلقت الباب قبل أن تمضي..
بعد دقائق..
ياه!! الشيطانة أغلقت الباب بالمفتاح !
أتمنى أن تكون قد تركت المفتاح في الكالون ..
الحيلة المشهورة.. نضع جريدة تحت (عقب الباب)..
وندخل "بنسة" شعر في ثقب المفتاح ونحاول دفعه إلى الخارج..
هوب..


وخرجت فطومة ..
أجرى إلى غرفة الهانم بسرعة..


لازم ألحق أرجع قبل عودة الشيطانة نور..
ها ها ها .. لأ .. ذكية صحيح .. الآن تأكدت من أنها كشفت أمرى ..


وعند الهانم ..
أيوه يا هانم .. نور خرجت خلاص .. الست دى بتدبر لك شيء خطير جدًا ..


فطومة .. إنتِ بنت طيبة وعقلك كبير ..
وبرغم ذلك مش فاهمة أى حاجة من اللى بيدور فى القصر ده !


أنا حافهمك كل حاجة يا فطومة .. فتحي ودانك، وما تقاطعينيش الوقت ضيق، ونور زمانها راجعة.


حضرتك خايفة من إيه يا هانم؟ دى مجرد خادمة بتعمل عندك ..


نور مش مجرد خادمة .. نور تبقى .. **أختى** ..


نور.. تبقى أختك ؟!


مستحيل !


أيوه يا فطومة .. طول عمرها طمّاعة .. لا تقنع بما في يدها .. ورثت عن أبينا أموالاً طائلة وأطياناً كثيرة .. ولكن لم يكفها كل هذا .. ونظرت لما في يدي ..




وطبعًا (ما في يدك) هو ميراثك المساوى لميراثها تمامًا ..


لا يا بنتي .. نور أجبرتني على التنازل لها عن ربع ميراثي !


ياه !! ربع ميراثك ؟ وإيه اللي جعلك توافقيها على كده ؟


طمعها وجشعها.. أنا تصورت إنها حتكتفى بأنها تميزت عنى.. وفى نفس الوقت حبيت أصفى قلبها من ناحيتى حرصًا على علاقة الأخوة بيننا..


واضح إن كل ده لم يشبعها لأن الطماع لا يشبع أبدًا !


للأسف.. قهرتنى خصوصًا بعد وفاة زوجى.. وبدأت تتحكم فى كل شىء حتى ريع الأطيان الزراعية كان كله لها.


بس حضرتك كان لك ابن - الله يرحمه - ما قدرش يقف فى وجهها يعنى ؟


حسن.. رحمة الله عليه.. هى اللى قتلته - أنا متأكدة !


ياساتر يارب.. هى الحكاية وصلت للقتل !!


أيوه يابنتى.. لأنها تزوجت فى الماضى.. وربنا لم يرزقها بأولاد.. خافت بعد وفاتى تذهب أموالى إلى ابنى.. فقررت إبعاده عن طريقها !


وازاى قتلته ياهانم ؟
باستخدام السم طبعًا..


لا يا فطومة.. حسن مات فى حادث سيارة.. فرامل سيارته كانت لا تعمل.. بفعل فاعل !


وإزاى تحقيقات الشرطة
لم تدِنْها ؟


لأن إتلاف فرامل السيارة
مسألة شاقة.. علاوة
على أنها لا تفهم شيئًا
فى مجال السيارات !


البديهى أن يكون
لها شركاء فى الجريمة !


واضح إنك أخطر مما كنت
أتصور يا (مفعوصة) إنتِ !
نور ؟!


عاوزه إيه تانى
يا مجرمة ؟


أبدًا.. عاوزه أستضيفك
فى القبو كام يوم ..


من فضلك يا نور.. اتركيها..
هى مالهاش دعوة بحاجة..
من فضلك..


اسكتى إنتِ.. أنا مش
مستعدة أهد كل اللى
بنيته بسبب طفلة زى دى.


أنا صحيح طفلة، لكن أعرف
أحسن منك.. على الأقل
عارفة إن كل اللى بتعمليه
غلط !!


وحبستها نور في القبو المظلم الرطب ..
كويس يا فطومة .. دخلتي روحك في مشكلة لا تخصك !


ويمكن تدفعي ثمن حياتك نفسها !


لكن لأ .. مش حاستسلم أبدًا ..


بعد فترة .. دخلت نور فانعكس ظلها على الأرض .. تبدو أشبه بالشيطان ..


اسمعي يا بنت إنتِ .. إنتِ جيتي منين .. ومين وراكي ؟


محدش ورايا .. وبعدين إنتِ نسيتي إن كان فيه إعلان منشور بالجرائد ؟
دي غلطتي لأني وافقت على الإعلان ده !


صحيح يا نور .. وافقتِ ليه على نشر الإعلان ؟


إيه رأيك نتكلم في الجد أحسن خصوصًا إنك حتموتي في الفجر !!


يظهر الحكاية
جدّ .. ونهايتى
قربت !!


بالسهولة دى تنتهى حياة
واحدة من أقوى أبطال فلاش ؟


المنفذ الوحيد فى القبو هو
الشبّاك ده .. ومستحيل أقدر
أنفذ منه .. يبقى نستبعده
لتنفيذ خطة الهروب ..


أهم حاجة فى الوقت
ده .. الدقّة والنظام !


إذن .. لم يتبقّ إلا الباب ..
لابد من اقتحامه فى أثناء
دخولها ...

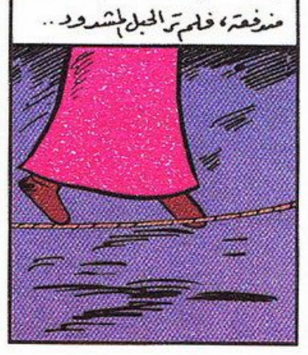

كما يجب أن أتسلح بشىء أهاجمها
به .. أنا لا أميل للعنف لكن ..
(يا روح ما بعدك روح ..) .


طول عمرنا نقرأ إن العقل هو أفضل سلاح .. أمّا نجربه ..


الحمد لله إني وجدت الحبل ده وسط الكراكيب اللي في القبو .. لأنه الآن هو السلاح الوحيد اللي في إيدي !
لو شدّينا الحبل ده في طريقها وهي داخلة .. مش ح تشوف بسبب ظلام القبو .. لكن ح تعثّر فيه !

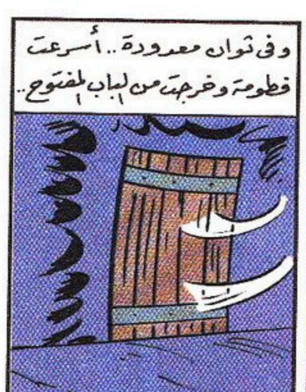

والباقي سأنفّذه عندها تقع .. ويتوقّف نجاح خطتي على دقّة التنفيذ ..


بعد ساعات سمعت صوت خطواتها ..
إنها الآن تفتح الباب من الخارج .. يارب ساعدني ..


وفي الظلام الحالك .. دخلت نور مندفعة، فلم تر الحبل المشدود ..


نجح الجزء الأول .. والآن إلى الجزء الثاني ..
آاااه .. إيه ده ؟
Looloo


لامؤاخذة يا نور.. شكلك كده أحسن بكتير..
أوبس!


وفى ثوان معدودة.. أسرعت قطومة وخرجت من الباب المفتوح..


على أقرب قسم شرطة فورًا..


على فين يا قطة ؟!
هيييه!


وفجأة..
دشششش
!


اجري انزهي للبوليس قبل مايفوق..
ينصر دينك ياهانم..







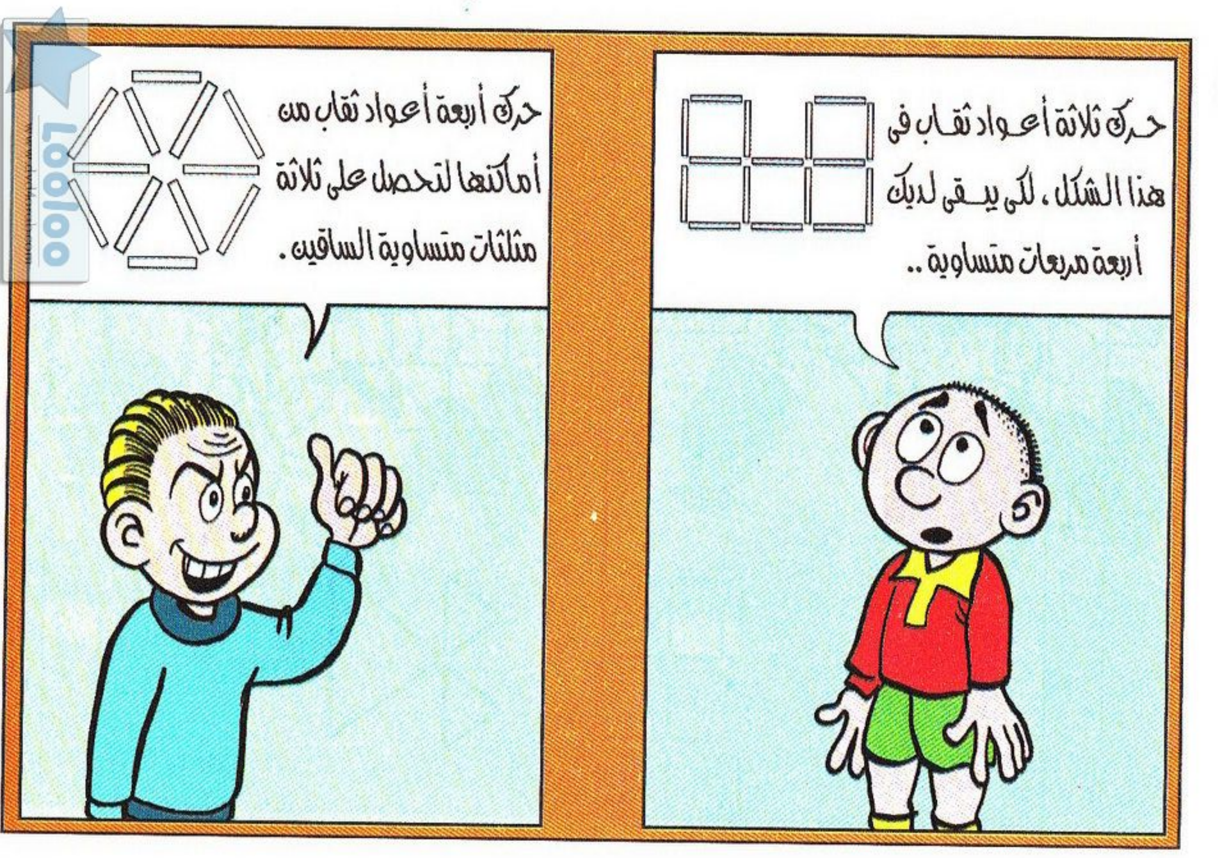








وهكذا.. انتهت هذه المغامرة نهاية سعيدة، وعادت فطومة إلى بيتها.. أما ما حدث بعد ذلك.. فتلك مغامرة أخرى!


حرك ثلاثة أعواد ثقاب فى هذا الشكل، لكى يبقى لديك أربعة مربعات متساوية..
حرك أربعة أعواد ثقاب من أماكنها لتحصل على ثلاثة مثلثات متساوية الساقين.
Looloo

الحلول

الصفحة	الحل
14	1 ـ قلب زائد (دخان القطار) . 2 ـ عجلة عربة البطة . 3 ـ قمة المدخنة . 4 ـ مقدمة (إكصدام) القطار . 5 ـ حاجب فوق عين البطة . 6 ـ العربة الرئيسية خلف ذراع القائد .
33	الأذن .
48	21 طوبة .
71	1 ـ بطارية إضاءة . 2 ـ الجدار : 15 طوبة .
76	(أ) (ب)
97	(أ) (ب)
99	الاختلافات : 1 ـ صندوق زائد فى القمة ! 2 ـ الخطوط بياقة حريص ! 3 ـ رجل البنطلون اليمنى (يسار الصورة) . 4 ـ حاجبا عينى حريص . 5 ـ خصلة شعره . 6 ـ حذاؤه المرفوع . 7 ـ فوهة الكيس الساقط . 8 ـ جيب البنطلون . 9 ـ صندوق زائد على اليمين . 10 ـ أنف حريص .

رقم الإيداع : ١٦٠٣٣ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى : ٨ ـ ٩٨٣ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧



بين الرسمين عشرة اختلافات .. دقّق جيداً وحدّدها فى أقل من دقيقة ونصف الدقيقة .

مغامرات علام وميدو























الثمن فى مصر ٣٠٠

وما يعادله بالدولار الأمريكى فى سائر الدول العربية والعالم